افندي الفاخوري فاعربوا بفعلهم عمّا تكنّهُ صدورهم من الشكر لمن اوقف نفسهُ لتعليمهم . والزهرات عبارة عن نحو ٣٠ قطعة منها خطب ومنها مقالات واوصاف شتى وقصائد حسنة للاستاذ الوما اليهِ. كان تلامذتهُ اودعوها ذاكرتهم فارادوا ان ينتفع منها غيرهم من محبّي الأدب لا سيما الاحداث . فنهنّي التلامذة بعملهم كما نهني الاستاذ بتلامذتهِ

ل . ش

شذرات

الكلمة الاميركانيّة ابت مجاراة الكلمة الأرثوذكسية الكثلكة بسهامها الطائشة . كانت في العام الماضي (١٩١٢ ص ٤٨) عند نشوب الحرب الايطاليّة التركيّة روت انّ الحبر الاعظم والاكليروس البابويّ اعتبروا تلك الحرب « كحملة صليبيّة جديدة ضدّ اعداء المسيحيّة » فبيّنا في المشرق (١٥ : ٢٢٣) كذب هذه الاشاعة التي نشرتها الجرائد المعادية للكثلكة لتغري المسلمين بمواطنيهم الكاثوليك . وها ان الكلمة تضرب اليوم على طنبور آخر ففي عددها الاوّل من السنة الحاليّة نشرت مقالة مفعمة بغيظاً تهيّج فيها هذه المرّة الحكومات البلقانيّة واصحابها الارثوذكس على البابويّة . والمقالة للسيّد رفائيل الهواويني المعروف بخطبتهِ المعتدلة (!) هذا عنوانها (ص ٣٢) « البابويّة بازاء انتصارات شعوب البلقان المسيحيّة الارثوذكسيّة على امّة الاتراك الاسلاميّة » فزعم فيها انّ الحرب البلقانيّة هي حرب صليبيّة وانّا الحبر الاعظم خوفاً على الكثلكة من غلبة المشاقين (كذا) سعى لدى النمسة ان تتداخل وتضع حدّاً لمطامع الممالك الارثوذكسيّة وانّ « اعوانهُ لا يكفّون من الكرز والتبشير قولاً وفعلاً بمحالفة التاج البابوي مع الهلال الاسلاميّ ضدّ الصليب » (كذا ص ٣٥) . وكلّ يعرف ان قداسة بيوس العاشر في هذه الحرب البلقانية كما في الحرب الايطاليّة لزم سياسة الحياد التامّ ولم يَفُه بكلمة واحدة تشير الى تفضيلهِ امّة على امّة . وان كان بعض الكاثوليك في اوربّة كتبوا مقالات يفضّلون فيها اعتدال الاتراك مع الكاثوليك على تطرّف بعض ارباب الامر في البلقان كتب غيرهم كثيرون مقالات أخرى لا تحصى اظهروا فيها موالاتهم للامم البلقانيّة .

فهذا هو انصاف الكلمة التي تنشأ في كلّ عدد من اعدادها سمّاها الذعاف ولا تبالي بتناقض اقوالها . اصلحها الله وهدى كَتَبَتها المنقادين للهوى —

فكاهة هلاليّة في عدد مجلّة الهلال الاخير فبراير ١٩١٣ (ص ٢٩٨—٣٠١) مقالة تحت امضاء ا . ز (اميل زيدان) عنوانها العمر والتعمير ورد فيها عدّة مزاعم لا صحّة لها بناها على اساس واهٍ وافتتحها بذكر حبّة القمح التي « وجدوها في نواويس الفراعنة فجرّبوا زرعها ونمت » وهو حادث كذّبَهُ العلماء بعد انتشار روايتهِ مرارًا فنتعجّب من ا . ز انهُ عاد الى هذه الخرافة . ومن فكاهات هذه المقالة باب عنوانهُ « نحن وآباؤنا » سعى فيه ان يبيّن ان معدّل العمر في عهدنا قد زاد فصار بين اربعين الى ٤٥ سنة بعد ان كان ٢٨ سنة في فرنسة قبل الثورة الفرنسويّة فصار بعدها ٣٢ من السنة ١٨٠٠ الى ١٨٢٥ وهو اليوم ٤٦ . وهي اقوال تحتاج الى ملحوظات متعدّدة لا يسعنا هنا ايضاحها ويُستنتَج منها غير ما اراد الكاتب كأنَّ الثورة الفرنسويّة وما تبعها من الفتن والفوضى مدّدت الفرنسويين وزادت في عمرهم !!! . ومما اثبتهُ هناك من المبكيات المضحكات قولهُ (ص ٣٠١) :

وفي القرون الوسطى انحطّت الاسباب الصحية وزادت الوفيات زيادةً فاحشة (كذا) ولا غرو ففي تلك القرون انحطّت سائر احوال الجنس البشري (كذا) فكانت الامراض الوبائيّة تنتشر فيهم ويتركون الامر لعناية الله (؟؟) ويفضّلون الصلاة على العناية بانفسهم (كذا) ولو عقلوا لسعوا في اصلاح حالتهم من غير ان ينتظروا اعجوبة من عند الله . فالسماء لا تعين من لا يعين نفسهُ . ومما يروى عن تلك الايّام انَّ الناس اهملوا اجسادهم وتفرّغوا للاعمال الروحية (زه ا زه ا) لدرجة انَّ احد آباء الكنيسة كتب مرّة الى فتاة ينصحها بان لا تستحمّ ابدًا لئلا توجّه التفاتًا الى امور هذه الدنيا

فما اظرف هذا الكلام من فيك يا ا . ز انّك لقد عرفت من اين تؤكل الكتف فانَّ صلاة اهل القرون الوسطى واهتمامهم بالروحيّات ذلك مما افسد امزجتهم وعرّضهم للوفيات ! . فندجوك ايُّها الطبيب النطاسيّ ان تروي لنا كيف اكتشفت هذه الميزانيّة في حياة اهل القرون الوسطى وان تثبت لنا احصاءات العلماء في ذلك العهد لتؤيّد زعمك . كأنك نسيت انَّ الحروب الطاحنة في القرون الوسطى هي التي فتكت باعمار كثير من البشر . وكأنكَ لا تعلم ان الاوبئة التي ظهرت في تلك الايام كالطاعون الاسود كان اذرع فتكاً منهُ في القرون المتأخرة ونحن نرى ايضاً

مفاعيلهُ السيئة في زمننا وغماً عن كلّ اكتشافات المحدثين للصول الواقية وغيرها . وكأنك تجهل انَّ في كلّ عهد اطول الناس اعماراً انَّما كانوا الرهبان المنقطعين الى الزهد وخدمة الله . وكأنك . . . وكأنك . . . ولولا علمنا بأنَّك نقلت ما كتبت عن تآليف بعض المتشدقين لما بسطنا لك عذراً وانَّما نأسف على انَّ كاتباً عاقلاً ينقل مثل هذه السفاسف ونأسف على مجلّةٍ كالهلال تسوّد صفحاتها بتدوينها لما فليتحقّق ان « الروحيّات » التي تقصر العمر ليست الروحيّات الدينيّة بل الروحيّات المسكرة

كتاب الدلالة اللامعة ونسبتهُ الى السيّد افتيموس صيفي — رأيت في العدد السابق احتجاج حضرة الخوري قسطنطين الباشا وادلّتهُ لاثبات حقيقة نسبة كتاب الدلالة اللامعة الى السيّد افتيموس صيفي . وقد ذيّلنا مقالتهُ ببعض انتقادات تضعف نوعاً تلك الدلائل . لكنَّ حضرة القس جرجس منش ارسل لنا ملحوظات أُخرى يُغلّب فيها رأيهُ على رأي مناظرهِ نقتطف منها اظهرها بياناً

١ً يرى حضرة القس منش مثلنا انَّ شهادة الاب بطرس فروماج (ص ١٠٥ — ١٠٦) عن نسبة كتاب الدلالة اللامعة الى الاب ميخائيل نو لا تزال ثابتةً وانَّ حضرة الاب ق. الباشا لم يُحسن تفنيدها

٢ً انَّ شهادة الخوري ميخائيل بريك المرويّة هناك (ص ١٠٨) ليست مرويّة بتمامها وهذا نصّها بالحرف الواحد (ص ١٠١ من الطبعة المصريّة):

« وفي ايّام نارقيطوس هذا توفي افتيموس مطران صيدا وهو اوّل من تبع الاراجس (يريد الدين الكاثوليكيّ) التي نشأت لذلك العهد وخبرهُ مشهور عند الجميع وكان لافتيموس ابن اخت يقال لهُ سيرافيم وكان قد جعلهُ قسّاً عندهُ وهو على معتقد خالهِ متمسكاً بهِ وقد كتب في ذلك كتاباً سمّاهُ الدلالة اللامعة »

فيحصّل من هذا القول انَّ كاتب الدلالة اللامعة ليس هو افتيموس صيفي بل ابن اختهِ سرافيم (١

٣ً ومن الغريب انَّ معاصري افتيموس كانوا يجهلون انَّ كتاب الدلالة

(١ عندنا نسخة خطيّة من تاريخ ميخائيل بريك في نصّها المذكور بعض اختلاف يرجّح رأي حضرة الخوري ق . الباشا : وهذا حرفهُ (ص ١٧) : هذا (اي افتيموس) كان لهُ ابن اخت اسمهُ سيرافيم وسامهُ قسّ عندهُ وكان اعتقاده كمثل خاله انَّما ذلك سرّاً ليس جهراً كما انَّ خالهُ الان حرصهُ (حرّضهُ) ان يتمسك في البابطة (البابويين) وصنع لهُ كتاباً ولقبهُ الدلالة اللامعة والاليق ما يقال « الضلالة المظلمة » (المشرق)

اللامعة من تاليفهِ فانَّ مثل الخوري حنَّا الحورانيَّ المفاخر بانتمائهِ الى افتيميوس تراهُ في رسالتهِ التي وجَّهها اليهِ في السنة ١٧٢١ يطيل لسان الثناء عليهِ والتلطُّف بهِ والاعتذار اليهِ وانَّما يقتصر عند ذكره « كتاب الدلالة » على ارسال نسخة منهُ الى ابن اختهِ ناصر ومباهاة هذا بهـا . وهذه الرسالة قد نشرها الاب باشا نفسهُ في مجلَّة المشرق (٣ : ١٨-٢٢) أفما كان الاولى والامثل بالخوري ان يثني ما شاء على الطران لتاليفهِ الدلالة دون كلّ شيء سواها فيما لو كان معروفاً انَّها من تاليفهِ حقيقةً . وفي ذلك من الخطورة ما لا يغرب عن احد

٤ واما ما تناولهُ حضرة الاب عن كتاب التختيكون الكنسي وجملهُ عمدة ادلتهِ وشواهدهِ فقد اضعفهُ حضرته من حيث لايدري بدعواهُ ان صاحب التختيكون « اخذهُ عن القول الشائع » فاذا كان مؤلفهُ الاب يوحنا العجيمي اخذ قولهُ بالسماع سواء كان من تلاميذ افتيميوس ام من سواهم ... فهو بالطبع لم يتثبت في صحة ذلك المسموع كما يظهر بادنى تأمل

٥ ثمَّ زاد حضرة القس يوحنا منش شهادةً اخرى على ما اوردهُ في المشرق (١٥ : ٥٧٥) وهي شهادة الاب انطون ونتوري المرسل اليسوعي حيث يوجه كلامه الى الياس فخر وينسب اليهِ الدلالة اللامعة قال ما نصُّهُ :

« تذكَّر يا الياس انك انت بالصواب وبدلايل مفحمة قد اثبت سابقاً حقيقة اماننا (امانتنا) وحكمة (وحكمت) على كل من لا يعتقد بما انهُ رجل اراتيكي ولقد كنت حينئذٍ تسمى حسناً فمن ذا الذي سحرك ورجَّعك الى طريق الضلال . انك قد اوردت انت سبب ذلك لرجل معتبر من طائفتك يشهد هو مع رجل آخر مثلهُ ذو (؟) شرف امام حضرة قنصلنا على سبيل الشريعة اذا إحتاج الامر وهي انهُ لما كنت في بيت احد هذين الشخصين وسألك صاحب المنزل عن الشهادات الموردة منك في كتاب الدلالة اللامعة لاثبات حق تعليم الكرسي الرسولي وحق ضلال الروم هل هي صحيحة ام لا ؟ فاجبتهُ حالاً قائلاً : اي نعم انها كلها صحيحة حقيقةً . فقال لك ذلك (الرجل) : فلماذا اذاً تتكلم الان ضد الحق الواضح المعروف منك؟ فما كان جوابك لهُ سوى انك وضعت حينئذٍ اصبعك في فمك ثم اخرجتها لاحساً اياها قائلاً : ما يدي اكل . مشيراً بذلك الى انك انما تافتت على الحق المعروف منك لتربح خيراً زمنيّاً . . . » اه عن الرسالة الجدلية التي ابطل بها الاب انطون ونتوري مزاعم ابن الفخر في بتولية القديس يوسف والرئاسة البطرسية

(المشرق) يرى القرَّاء انَّ الشواهد ليست بكافية لأن تقطع حجَّة نسبة

كتاب الدلالة اللامعة الى السيد افتيميوس صيفي . فعلى كلّ فريق ان يرتاي في ذلك ما يشاء . وبهِ الكفاية

﴿ اين المحبّة واين المهجيّة ﴾ قد خُصّت الكنيسة الكاثوليكيّة بمحبّتها كلّ الاسقام لتعالجها وكلّ العاهات لتبرئها او تلطّفها ومن جملتها ذاك الداء العياء الذي يشوّه بشرة الانسان ويفني حياتهُ نقطةً نقطةً دون انقطاع نزيد بهِ البَرَص الذي ذكرنا في المشرق (٥ : ٥١٤–٥١٦) مشروعات الكنيسة في علاجهِ لمّا زيّفنا مزاعم جريدة المنار الاورثذكسيّة . وذكرنا هناك شهيد محبّتهِ في خدمة البُرَص الاب داميان البلجكيّ في جزائر ملوكاي الذي اجمع كلّ العالم المتمدّن على اطراء تفانيهِ . وليس مثل الاب داميان شيئاً منفرداً فانّ مستشفيات البُرَص التي يديرها المرسلون الكاثوليك في عهدنا تنيف على العشرة منها ثلاثة مستشفيات يديرها الآباء اليسوعيّون في جزيرة مدغسكر وفي حاضرة بمباي في الهند وفي الصين . ومما روتهُ مؤخّرًا انباء الصين انّ مرسلي الرسالات الاجنبيّة في مقاطعة كوانغ سي كانوا منذ بضعة اعوام يحسنون الى ما هنالك من البُرَص الذين يتضوّرون جوعاً ولا يشفق عليهم احد من ابناء جنسهم الوثنيين . ففي السنة ١٩١٠ امكن المرسلين ان يقتنوا ملكاً واسعاً في جوار مدينة نانّ ننغ (Nan-ning) فأخذوا في تشييد مستشفى واسع ليؤوا اولئك البائسين الذين يقضون حياتهم خارجاً عن المدن بين الادغال والشجر . فلمّا كاد ينتهي البناء ذهب رئيس المرسلين الى حاكم البلد الجنرال « لو ننغ تنغ » وبأنهُ ما عوّلوا عليهِ من اعانة البُرَص لئلّا يصيروا عبئاً على السكّان فاثنى على رويّتهم ووعدهم بالمساعدة . ولمّا قرب وقت فتح المستشفى اذ علموا في صباح اليوم ١٤ من ك ١ المنصرم انّ الجنرال المذكور ارسل فريقاً من الجند فاحاطوا بالادغال حيث كان اولئك المنكودو الحظّ واضطرّوهم الى ان ينحدروا الى خنادق المدينة ثمّ اخذوا يطلقون عليهم بندقيّاتهم حتى قتلوهم كلّهم في عدد ٣٩ ابرص ثمّ جمعوا عليهم الحطب ورشّوا عليهِ البترول واوقدوهُ وكان هناك قوم من الوثنيين اجتمعوا من المدينة فلم يرقّ قلب واحد منهم على اولئك المساكين . اما الجنرال فنشر منشوراً ادّعى فيهِ انّ البُرَص اعداء المجتمع الانساني وانّ السماء لم يبتلهم بتلك البارى الّا لاثامهم فمساعدتهم هي جناية في حقّ الدين . فليحكم الحكم اين المحبّة

واين الهمجيّة . وبينما نحن نسطر هذه النبذة اذ بلغنا خبر وفاة ايرين يسوعيين ماتا في مدغسكر في خدمة البُرَص اسمهما الاب جان بيزيم (Jean Beyzim) المولود في بلاد پولونيا سنة ١٨٥٠ فطلب من الرؤساء ان يقف نفسهُ في خدمة المصابين بالبَرَص فتفانى في علاجهم عشر سنوات في مستشفى مارانا (Marana) الذي انشأهُ لهذه الغاية سنة ١٩٠١ فكانت حياتهُ بين البُرَص كحياة احنّ الأمهات بين اولادها توفّي في رائحة القداسة في ٢ ت ١ ١٩١٢ . وبعده بعشرة ايّام استأثر الله برسل آخر في ذلك المستشفى عينهِ الاب ازيدور دوپوي (Isidore Dupuy) احد ابطال الرسالة الكاثوليكيّة في مدغسكار الذي كانت جازتهُ الدولة الفرنسويّة فاهدتهُ وسام شرفها اي صليب اللجيون دونور لخدمهِ المتواصلة للحمة الفرنسويّة سنة ١٨٩٥ واذ خدم مدّةً المصابين بالبَرَص أُصيب هو ايضاً بدائهم فتناثرت لحمانهُ بذلك المرض العضال مدّة سنتين حتى قضى حياتهُ بين الاوجاع شاكرًا الله على تلك النعمة التي فضّلها على كلّ الامتيازات البشريّة فكان يقول انّ الله جعلني كاثليار البرص

تعدُّد الآلهة سأل محمود افندي الناظر من امّ دومة (في مصر) صاحبي المقتطف الدكتورين في الفلسفة السؤال الآتي: «كان قدماء اليونان يقولون بتعدّد الالهة فيقولون انّ للجمال الهاً وللنور الهاً وللحرب الهاً فكيف ذلك مع انهُ كان فيهم فلاسفة مفكرون». فكان جواب منشئي المقتطف (يناير ١٩١٣ ص ٩٣) ما حرفهُ :

ج . يظهر لنا انّ التفكير وحدهُ لا يكفي للوصول الى عقيدة التوحيد . فاذا لم تكن هذه العقيدة قد وصلت الى الناس بالهام الهيّ فيكون وصول بعضهم اليها بحكم لا موجب لهُ لانهُ كما يصحّ عقلاً ان يكون في العالم اله واحد يصحّ ان يكون فيهِ الهان او ثلاثة او اكثر . سمنا مرّة عدّة من اكبر العلماء (؟) يبرهن على وجوب وحدة الخالق بقولهِ: اذا وجد في العالم الهان فيستحيل ان يكونا متساويين في كلّ شيء واذا اختلفا في القوّة تغلّب احدهما على الآخر ولاشاءُ فيبقى اله واحد . فقلنا لهُ: كيف تثبت المقدّمة الاولى وهي قولك: انهُ يستحيل ان يكونا متساويين في كل شيء لأنّنا لا نراه من البديهات . فاستغرب ذلك منّا وقال: هاتوا لي شيئين متساويين . فقلنا لهُ انّ الجوهر الواحد من الذهب او الفضّة يماثل الجوهر الآخر وهب اصبا مختلفين (كذا) فاحدهما لا يلاشي الآخر . فوجم كأن هذا المثل لم يخطر على بالهِ قبلاً . ولذلك يرجّح علماء الاديان الآن انّ عقيدة التوحيد وصلت الى الناس بالهام الهيّ

هذا ما قالهُ الدكتوران في الفلسفة وهو في الغرابة بمكان . واغرب منهُ الجامهما

لذاك « العالم من اكبر العلماء » . ونحن نقترح على احد صغار فلاسفتنا ان يجيب الجواب الحق على هذه الاقوال السفسطية

احتجاج باطل نشرت جريدتنا الحارس (في عددها ٣٢٧) ودليل الحمص (ع ٧١) رسالةً تحت امضاء « سليم سامي جقي معلم المدرسة السريانية بحماة » ردّ فيها على ما كتبهُ المشرق ونشرتهُ جريدة البشير في امر السريان اليعاقبة في حماة وبطريركهم عبدالله الصددي فدعا قول كاتب المقالة افتراء . فكان (اوّل) ما انكر على صاحب هذه المقالة انهُ سمّى الامّة السريانيّة القديمة باليعاقبة . فاخذنا العجب من هذا الاحتجاج الغريب فنكر ما هو اوضح من النهار وإنْ سألت ايَّ رجل شئت في الشام وما بين النهرين والعراق من هم اليعاقبة لم يخطئ الفرد الواحد في الدلالة عليهم بل اعجب العجب انهُ ينكر الاسم الوحيد الذي عرفوا بهِ وان فضل سليم افندي سامي جقي ان يدعوهم بالسريان العتق فهو مخير في ذلك لاننا نعلم انَّ عتق تلك الطائفة هو البلى بعينهِ — ثمَّ احتجَّ (ثانياً) على تنويه حضرة كاتب المقالة بارتداد بعض اراذل اليعاقبة الى الكثلكة وان شئتَ قُلْ ارذلك العُتق الى الجدَّة واولئك الضالين الى الهدى . ومن العجب انهُ مع احتجاجه يقرّ بارتداد « شيعة قليلة العدد » ثمَّ « بانحياز البعض مع قسيسهم » وان نسب ترك مذهبهم القديم الى نتيجة انفعالات طائفيَّة وضغائن نفسانيَّة » . فاقرَّ من حيث لا يدري بصحَّة قول كاتبنا اماَّ كلامهُ عن النيَّات فندع الامر لله الذي يعرف وحدهُ اسرار القلوب — واحتجَّ (ثالثاً) واخيراً على ما قيل في « سوء تصرُّف بطريرك السريان العتق وقلَّة اكتراثهِ للدين » وياليت الامر لم يكن كما قالهُ كاتبنا . فليفدنا سليم افندي سامي جقي باي صفة نصف تصرُّف رجل عدل عن مذهبهِ وجاهر بمعتقد السريان الكاثوليك مدَّة خمس عشرة سنة واكل خبزهم وانتفع بحسناتهم وجمع في روسية وفرنسة مالاً وافراً باسمهم ثمَّ نكص على عقبيهِ راجعاً الى مذهبهِ الاوَّل كأنَّ الدين ثوبٌ يُلبَس اليوم ويُنزَع غداً . فلا مناص من احد امرين اماَّ انهُ دان بالكثلكة رياء بغير اعتقاد وهو عارٌ عليهِ واماَّ انهُ صدق باعتقادهِ فعودهُ الى مذهبهِ العتيق لمطامع ذميمة عار اعظم واقبح . فان كان هذا ليس بسوء التصرُّف فترى ماذا يكون ؟ ثمَّ انَّ البطريرك بعد جحودهِ للايمان الكاثوليكيّ سافر الى انكلترة

وتقرّب من الشيع البروتستانيّة ورحل الى الهند طمعاً بالمال كما نقلتهُ الجرائد ثمّ دار على ايرشيّات السريان الحق فخصّ بنفسهِ كثيراً من مداخيلها حتى نفر منهُ كثير من اساقفتها واتحد السيّد بطرس اسقف صدد بكنيسة الروم الارثوذكس في حمص بحيث طنطنت مجلّة الكلمة باهتدائهِ الى الاورثوذكسيّة (الكلمة السنة الثامنة ص ٣٠٥) وعدل اثنان غيرهُ الى الكنيسة الكاثوليكيّة اعني السيّدين اسقف القدس الشريف واسقف حمص وكلاهما يصرّح بما ألحق بهما البطريرك من بخس حقوقهما . افهذا كلّهُ لا يستحقّ ان يوصف بسوء التصرّف. فما كان أحرى بسليم افندي سامي الجتي ان يلزم الصمت ولا يحوجنا الى ذكر كلّ ذلك سامحهُ الله

أسئلة وأجوبة

س سألنا احد موارنة الشرقيّة متى تكون مناولة الشعب في القداس على حسب الطقس الماروني

مناولة الشعب في الطقس الماروني

ج قد نصّ على ذلك كتاب القداس الماروني في مقدّماته (راجع ايضاً كتاب منارة الاقداس الدريهي) حيث يقول انّ الكاهن بعد ان يتناول جزء القربان الكبير وقليلاً من الدم وبعد تزييح الصينيّة والكاس يجب عليه ان ينظر ايريد احد من الشعب ان يتناول الاسرار فينحدر الى الدرابزين ويناولهُ واذا انتهى من مناولات الشعب يتناول ما بقي من الجسد والدم

س وسأل اخر هل ابطل الحبر الاعظم وجوب المناولة الفصحيّة في كنيسة الرعيّة يرقيه الاخير الذي سمح فيهِ للرهبان ان يوزعوا للمؤمنين القربان في كنيستهم يوم عيد الفصح

المناولة الفصحيّة

ج كلّا لم يبطلها قداستهُ لأنّهُ ليس من الواجب ان تكون هذه المناولة يوم الفصح اي احد القيامة بل في احد الايام المعيّنة لذلك الممتدّة عادةً من احد الشعانين الى احد الثالوث الاقدس عند اللاتين والى الاحد الجديد عند الشرقيين فمن أُلف عادة المناولة اليومية يستطيع ان يختار ايّ يوم شاء للمناولة الفصحيّة في كنيستهِ ل.ش